موقف مصر من القضية الارترية (١٩٦٠-١٩٩١م)

الاستاذ الدكتور
احمد بهاء عبد الرزاق الخفاجي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المدرس المساعد
علياء مجبل عزيز جاسم

موقف مصر من القضية الارترية (١٩٦٠-١٩٩١م)

Egypt's stance of the Eritrean issue (1960-1991)

الاستاذ الدكتور
احمد بهاء عبد الرزاق الخفاجي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
Prof. Ahmad Bahaa Abdulrazzaq Al-Khafaji
University of Kufa/ college of Education for Girls
ahmedb.abdulrazzaq@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد
علياء مجبل عزيز جاسم
Alya'a Mejbel Azeez Jasim

الملخص:

كان موقف مصر تجاه القضية الارترية كان يعتمد على مصالحها في المنطقة، اذ لم تعارض او تُصدر بيان سواء كان رسمي او غير رسمي بشأن ضم اثيوبيا لارتريا بشكل نهائي عام ١٩٦٢م والغاء النظام الفدرالي الذي كان يربط ارتريا بأثيوبيا، على الرغم من السماح لجبهة التحرير الارترية من انشاء معسكر لها في الاسكندرية، وقامت بتدريب وتسليح الثوار الارتريين، وبتقديم التسهيلات لإيصال المساعدات العربية لارتريا عن طريق قناة السويس، وكانت هذه المساعدات اقتناعا منها بحق الارتريين في تقرير مصيرهم، وبذلك اتسم موقفها بالتأرجح، وذلك بسبب مصالحها الاستراتيجية في منابع نهر النيل، وبسبب الاحداث الداخلية والاقليمية والدولية آنذاك وتغيير السياسة المصرية بتغير القيادة فيها.

الكلمات المفتاحية: (القضية الارترية، الموقف، السياسة، مصر، القرن الافريقي، اثيوبيا).

Abstact:-

Egypt's stance towards the Eritrean issue depended on its interests in the region, as it did not oppose or issue a statement, whether official or unofficial, regarding Ethiopia's final annexation of Eritrea in 1962 AD and the abolition of the federal system that linked Eritrea to Ethiopia, despite its permission for the Eritrean Liberation Front to Establishing a camp for it in Alexandria, and it trained and

change in Egyptian politics with the change of leadership in it.

Keywords ; Egypt, stance , Eritrean issue, policy.

armed the Eritrean revolutionaries, and provided facilities for the delivery of Arab aid to Eritrea through the Suez Canal. Because of the internal, regional and international events at the time and the

المقدمة:

كانت القضية الارترية من اهم مشاكل القرن الافريقي التي اهتمت مصر بها، على الرغم من تذبذب موقفها تجاهها بسبب مصالحها؛ لان مصر كانت تنظر الى مصالحها في اثيوبيا، اذ كانت تشكل اثيوبيا حوالي ٨٥% من منابع نهر النيل على الاراضي الاثيوبية، وكانت سياسة مصر تتغير بتغير قياداتها، كما ان للأحداث الداخلية والاقليمية والدولية لها اثر كبير فيها، وبعد تأسيس منظمة الوحدة الافريقية التزمت مصر بقراراتها التي نصت على احترام الحدود الموروثة من الاستعمار، بعدما كانت تنادي بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتعد سياسة حكومة جمال عبد الناصر سياسة احتواء، اما سياسة حكومة الرئيس انور السادات فقد توترت الاوضاع واعلن تأييده لكل من الصومال وارتريا ضد اثيوبيا، اما الحكومة المصرية في عهد الرئيس حسني مبارك فالتزمت الحياد وحاولت تهدئة الاوضاع .

المبحث الاول: موقف مصر من القضية الارترية بين المدة (١٩٦٠-١٩٧٣م)

قامت الحكومة الاثيوبية بمخالفة القرار الفدرالي والدستور الارتيري، من خلال ممثل الامبراطور الاثيوبي في ارتريا الذي كان يعمل للقضاء على المعارضة الداخلية بتنكيل بالسياسيين الارتريين الذي عارضوا السياسة الاثيوبية في ارتريا بعد قيام الاتحاد الفدرالي، فعملت السلطات الاثيوبية على شن حملة اغتيالات بحق الوطنيين، وقامت الشرطة الاثيوبية بشن حملة من الاعتقالات ضد الوطنيين، وشاركت في هذه الحملة الموجهة ضد المعارضين للسياسة الاثيوبية الصحف الاثيوبية والصحف الارترية الموالية لاثيوبيا من خلال التشهير بهم وتوجيه التهم اليهم، وبذلك تأكد للوطنيين الارتريين بعدم استطاعتهم مقاومة الاثيوبيين داخل ارتريا فكانت مصر اول دولة فكر بها الوطنيين الارتريين في الهجرة اليها[١].

ان سبب اتجاه انظار الزعماء الارتريين الى مصر دون غيرها من الاقطار العربية، يرجع الى سياسة مصر تجاه افريقيا في المدة من ١٩٥٢م الى ١٩٥٨م التي دعمت الحركات التحررية الوطنية في افريقيا وناهضت الاستعمار، كما ان مصر كانت اسبق البلدان

العربية الافريقية التي سعت لتحقيق قدر كبير من الاستقلال الاقتصادي والسياسي لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية، فكان من الطبيعي ان تؤدي دوراً قيادياً وكبيراً في دعم الحركات التحررية الاستقلالية، فتفاعل الشعب الارتري مع شعارات التحرر التي تنادي بها مصر، ووقوف الحكومة المصرية ضد الاستعمار الغربي في الوطن العربي[٢].

اجتمع عدد من الطلاب الارتريين مع بعض الزعماء الارتريين اللاجئين في مصر في ٧ تموز١٩٦٠م في نادي الطلاب الارتريين بالقاهرة، واتفقوا على انشاء منظمة ارترية تتحمل اعباء الكفاح المسلح كوسيلة لنيل الاستقلال تحت اسم "جبهة التحرير الارترية" واجتمعوا على تكوين سرايا مسلحة بقيادة حامد ادريس عواتي، وشكلوا لجنة لقيادة الجبهة عرفت باللجنة التنفيذية وكانت هذه اللجنة موزعة على السودان والسعودية ومصر والداخل، فكانت القاهرة نقطة انطلاق الجبهة، اذ يوجد بها اتحاد طلاب ارتريا الذي كان له دوراً كبيراً في تعبئة الشعب الارتري وبلورة القضية الارترية، واتخذوا من القاهرة مقراً لهم[٣].

ايدت الحكومة المصرية جبهة التحرير الارترية[٤]، وسمحت لها بأنشاء معسكر لتدريب الثوار قرب الاسكندرية، وكانت تشرف بنفسها على تدريبهم، وقامت بأرسال عدد من اعضاء الجبهة الى الاتحاد السوفيتي لتدريبهم[٥].

عندما قامت اثيوبيا بضم ارتريا الى إمبراطوريتها عام ١٩٦٢م، بقوة السلاح متحدية ارادة الشعب الارتري، سمحت الحكومة المصرية للطلاب الارتريين في القاهرة بالقيام بمظاهرات كبيرة طافت شوارع القاهرة استنكاراً ورفضاً لاثيوبيا[٦]، وعلى اعتداءاتها المتكررة على الشعب الارتري وحقوقه، وعلى ما قامت به الحكومة الاثيوبية بضم ارتريا لها نهائياً والغاء النظام الفدرالي بين ارتريا واثيوبيا، وقاموا بتسليم مذكرة الى السفير الاثيوبي تضمنت مطالبهم واحتجاجا على ضم ارتريا اليها دون موافقة الشعب الارتري[٧]، وفي نهاية المظاهرات قاموا بتحطيم السفارة الاثيوبية وجرح طالبين ارتريين برصاص القائم بأعمال السفارة الاثيوبية[٨].

انتهزت اثيوبيا فرصة انشغال مصر والدول العربية بأحداث ثورة اليمن عام ١٩٦٢م، وعملت على تنفيذ مخططها بضم ارتريا اليها، اذ قامت في ١٤تشرين الثاني١٩٦٢م بإلغاء الاتحاد الفدرالي واعلان ارتريا المديرية الرابعة عشرة لمديريات الامبراطورية الاثيوبية، وبالرغم من ان الاجراء الذي اتخذته اثيوبيا تجاه ارتريا كان اجراء غير قانوني فأن مصر لم تصدر أي بيان سواء كان رسمي او غير رسمي تُعبر فيه عن موقفها على قرار الغاء النظام الفدرالي وضم

ارتريا، وبذلك تعذر قيام مصر بأثارة عدم احترام اثيوبيا لقرار الامم المتحدة في المجال الدولي والسبب ذلك ان الدول المجاورة لأثيوبيا كالصومال والسودان لم تتخذ أي خطوة تجاه ذلك، وان الجامعة العربية لم تتخذ قراراً بهذا الشأن[٩]، وان مصر لا تستطيع بمفردها القيام بهذه الخطوة بسبب التطورات التي حدثت في افريقيا والمتمثلة بقيام منظمة الوحدة الافريقية في ٢٥ ايار ١٩٦٣م، وعلى الرغم من ذلك كان موقف مصر ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة والتي نصت على ان شعب ارتريا هو الجهة الوحيدة التي لها الحق تقرير مستقبل ارتريا، كما رأت مصر على ضرورة تكوين رأي عالمي لصالح القضية الارترية قبل اثارتها في الامم المتحدة، وبذلك انحصر دور الدبلوماسية المصرية في تقديم النصح والاستشارة القانونية والدعم المادي والعسكري لحركة التحرير الارترية، وتقديم المساعدات المالية للارتريين ومساعدتهم في فتح مكاتب سياسية ليست لها صفة رسمية وايواء اللاجئين والتكفل بنفقاتهم وتقديم منح دراسية للطلاب منهم[١٠].

كانت المساعدات المصرية قد شملت جميع فئات الشعب الارتري، ولم تخص المسلمين الارتريين فقط بل شملت المسيحيين ايضا، وتم تخصيص قسم لهم في اذاعة صوت افريقيا الموجهة نحو ارتريا لإيقاظ الروح الوطنية للارتريين، كما وجدت جبهة التحرير الارترية في القاهرة مقراً لحركات التحررية في القارة الافريقية، وتجمع في مصر عدد كبير من مكاتب التحرر الوطني ضد الاستعمار، وقد وجدت الدعم المادي والمعنوي من الحكومة المصرية التي عدت معركتهم جزء من حركة التحرر الافريقي[١١]، وقامت الحكومة المصرية بتوجيه اذاعة من القاهرة الى شعب ارتريا باللغة التجرينية لغة البلاد التي الغاها هيلاسيلاسي، وخصصت هذه الاذاعة لفضح ما تقوم به اثيوبيا للقضاء على ارتريا، وكان من اهداف هذه الاذاعة مواجهة سياسة الامبراطور هيلاسيلاسي المبنية على التعصب الديني[١٢]، كما وفتحت ابواب الازهر والتعليم العام والجامعات في مصر امام الطلبة الارتريين، فضلا عن قبول اللاجئين السياسيين من ارتريا والسماح لهم بالعمل السياسي في القاهرة[١٣]، فبعد حصول الارتريين على اللجوء السياسي في القاهرة انضم اليهم الكثير من اللاجئين الارتريين في مصر وانضموا الى سلك الحركة، وقاموا بتشكيل الوفد السياسي لحركة تحرير ارتريا في الخارج، وكان لهذا الوفد دور كبير في التعريف بالقضية الارترية، بأصدار المنشورات والكتيبات التي تشرح المراحل التي مرت بها القضية الارترية حتى قيام النظام الفدرالي، وكان يقوم بتوجيه النداءات الى الارتريين في الداخل والخارج بضرورة التوحد

ونبذ الفرقة والعمل على مقاومة السياسة الاثيوبية، من اجل استقلال ارتريا[١٤].

قام الثوار الارتريين بأنشاء معسكر للتدريب العسكري في مدينة بورسودان – مدينة سودانية تقع شمال شرق السودان– ، وكان التدريب يتم في الليل، لكن كان هناك نقص كبير في السلاح، اذ كانوا يملكون عدد قليل من المسدسات القديمة، وكمية قليلة من ذخائر البنادق، فتقدم الثوار الارتريين الى مصر لطلب السلاح، بعدما قامت مصر بمساعدة الثوار الجزائر بالسلاح، وقد سافر احد الثوار الارتريين والتقى بالسيد محمد محمد فائق مدير الشئون الافريقية برئاسة الجمهورية، واتفقا على موقع تسليم السلاح في منطقة (رأس باناس) جنوب الغردقة في المياه الاقليمية المصرية، وبعدها يتولى الثوار الارتريين نقل السلاح بطريقتهم[١٥]، وبعد ان تم عرض المسألة على السلطات العليا في مصر، ووافقت على امدادهم بالسلاح لكن بعد قيام ثورة اليمن ودعم مصر لها تم ارسال السلاح الى هناك، وبذلك فلم تتمكن مصر من فتح جبهتين في ان واحد، فقدموا مذكرة الى الحكومة المصرية طالبوا فيها بالدعم المالي لكي يتمكنوا من شراء السلاح، فوافقت الحكومة المصرية وتم تسليمهم مبلغ وقدره (٢٠٠٠) جنيه استرليني، وكان هذا المبلغ الوحيد الذي تسلمته حركة تحرير، وكان يعد مبلغ كبير للغاية، وكان ذلك في عام ١٩٦٣م[١٦].

كانت تلك المساعدات التي قدمتها مصر لارتريا اقتناعاً منها بحق الأرتريين في تقرير مصيرهم، ومتماشية مع مبدأ مصر في مساندة حركات التحرر في القارة الأفريقية، اذ لم تكن جبهة التحرير الأرترية في نظر الحكومة المصرية حركة انفصالية لان أرتريا كيان له وضع دولي تم اقراره من قبل الامم المتحدة[١٧].

كانت ردت الفعل الاثيوبية غاضبة تجاه السياسة المصرية تجاه جبهة التحرير الارترية، فأخبرت مصر بأن وجود الجبهة على اراضيها يعد تحرك عدائي متعمد تجاهها، وكانت السفارة الاثيوبية في القاهرة تطلع الحكومة الاثيوبية بأخبار المساعدات المصرية للارتريين، وان مصر كانت وراء التمرد العسكري لجبهة التحرير الارترية، والذي اثار مخاوف الاثيوبيين اكثر ان تزعم المسلمين لجبهة التحرير الارترية، واعلانهم بأن حربهم ضد اثيوبيا هي جزء من الثورة العربية[١٨]، فكان الموقف المصري في هذه المدة ينطلق من اعتبارات الالتزام المبدئي بالاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها[١٩].

عندما تأسست منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٦٣م، اصبحت اديس ابابا مقراً لها، حاول الامبراطور هيلاسيلاسي ان يغير من صورته امام الدول الافريقية بأتباعه سياسة تهدف الى

دعم حركات التحرر وعدم الانحياز للقوى الاستعمارية بهدف ابعاد الانظار عن الجرائم التي يرتكبها ضد الشعب الارتري، وقد وجدت مصر ان هذا الوضع قد يشكل ضغطاً على الامبراطور هيلاسيلاسي يجبره على تخفيف علاقاته بالقوى الغربية، لكنه في نفس الوقت شكل قيداً على السياسة المصرية لقبولها بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مما جعل السياسة المصرية تجاه استقلال ارتريا مقيداً على حق الارتريين في استعادة الوضع الفدرالي[٢٠].

حاولت السلطات الاثيوبية الحد من المساعدات المصرية للثورة الارترية من خلال تصفية المسائل بين مصر واثيوبيا، فصرح هيلاسيلاسي بقوله "**ليس من الغريب ان تمر العلاقات بين البلدين بمرحلة من المراحل التي اصفها بأنها مرحلة عدم تفاهم بين البلدين، ومن الطبيعي ان تتعرض علاقات الدول لازمات كثيرة، ولكن ليس من الطبيعي ان تستمر حالة سوء التفاهم بين شقيقين تربطهما علاقات بين دولتين متجاورتين صديقتين منذ الاف السنين تربطهما روابط تاريخية وجغرافية ويربطهما نهر واحد**"[٢١]، حاول الامبراطور هيلاسيلاسي تحسين العلاقات بين اثيوبيا ومصر في محاولة منه للحد من الدعم المصري للقضية الارترية، واشار الى ان هناك روابطاً عديدة تربط البلدين منها تاريخية وجغرافية مذكراً ان نهر النيل الذي تعتمد عليه مصر اعتماداً كلياً في اقتصادها تكون اغلب منابعه من اثيوبيا لذلك يجب على مصر تحسين علاقاتها اثيوبيا، وايقاف الدعم للثورة الارترية.

وفي ضوء ذلك قام الامبراطور هيلاسيلاسي بزيارته الثانية الى مصر (٤-٧) تشرين الثاني ١٩٦٣م بناء على دعوة تلقاها من الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وقد اصطحب معه وفد رسمي من كبار رجال الحكومة الاثيوبية، وتمت خلال الزيارة مباحثات بين الامبراطور الاثيوبي والرئيس المصري تناولت العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية بين مصر واثيوبيا، وكان الهدف من هذه الزيارة الحد من المساعدات المصرية للارتريين[٢٢].

ان الدعم المصري لجبهة التحرير الإرتيرية بدأ يتقلص في النصف الثاني لعقد الستينات لعدة عوامل كان اهمها تأسيس منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣م، التي كان لأثيوبيا دوراً بارزاً في تأسيسها[٢٣]، وتعارضت الالتزامات المبدئية مع المصالح الاستراتيجية المصرية في منابع النيل، فضلا عن رغبة الحكومة المصرية في خلق علاقات حسن الجوار مع الانظمة المتحكمة في هذه المنابع، وادى التزام منظمة الوحدة الافريقية بالمحافظة على الحدود التي ورثتها الدول الافريقية من الاستعمار، والضغوط

التي مارسها النظام الاثيوبي على مستوى الاتصالات الشخصية بالزعامات المصرية الى تقليص التأييد المصري المباشر لجبهة التحرير الارترية منذ عقد مؤتمر القمة الافريقي في القاهرة عام ١٩٦٤م من تأكيد احترام كل الدول للحدود المرسومة وقت الاستقلال[٢٤]، وعلى الرغم من كل هذه التحولات وتقليص مصر من مساعداتها العسكرية والمادية لجبهة التحرير الارترية، ولكن ظلت انواع الدعم غير مباشرة لاسيما من الناحية الثقافية قائمة، فأحتفظ الارتريون بمكاتبهم، واذاعتهم الموجهة، وقد خفت حدة الهجوم على النظام الاثيوبي من خلالها، ولم يؤثر ذلك على الثورة الارترية كثيراً، اذ بدأت دمشق وبغداد تحل محل القاهرة في مجالات الدعم والتدريب العسكريين[٢٥].

لقد شاركت مصر بدور غير مباشر في تدريب الارتريين، وكان يقع على سوريا الجزء الاكبر من هذا التدريب، اذ ابدت استعدادها لتقديم الدعم العسكري للثورة الارترية، فعملت مصر على تسهيل اتصال الثوار الارتريين بالسفارة السورية بالقاهرة ليتم الاتفاق على الامور المتعلقة بهذه المسألة، كما سهلت سفر الطلاب الارتريين في مصر الى سوريا ليتم تدريبهم، وتقدم هؤلاء الطلاب الى العمل العسكري والسياسي، وقد قاطع بعضهم الدراسة، والتحقوا في الدورة التدريبية العسكرية الاولى في سورية عام ١٩٦٣م، كما توجه الكثير من الطلاب الارتريين المتواجدين في مصر الى سورية عام ١٩٦٤م، لتلقي التدريب العسكري، فوفرت الحكومة المصرية تسهيلات كبيرة من اجل وصولهم الى سورية[٢٦].

كان الطلاب الارتريين الذين يصلون الى سوريا عن طريق ذهابهم من مصر الى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية؛ لعدم اثارة الشكوك لدى السلطات الاثيوبية، ويستنتج من ذلك طلب عدد كبير من الطلاب الارتريين من الحكومة المصرية ان تسفرهم الى جدة بدلاً من ارتريا، علماً ان الحكومة المصرية هي التي كانت تتكفل في سفرهم الى ارتريا بعد اكمال دراستهم، وينتقلون من جد الى سورية، وعند الانتهاء من دوراتهم العسكرية يعودون الى مدينة جدة ومنها يعبرون البحر الاحمر الى منطقة قريبة من ميناء سواكن في السودان، ثم يتسللون الى ارتريا[٢٧].

سمحت مصر للسفن القادمة من سورية والدول الاخرى المحملة بالأسلحة المتوجهة الى مقاتلي الجبهة الأرترية بالمرور في قناة السويس بحجة انها بضائع متوجهة الى السودان، وذكر احد اللاجئين انه كان يقوم بتسهيل الاجراءات على انها بضائع متوجه للسودان، وكانت السلطات المصرية على علم بذلك، كما وقدمت العديد من التسهيلات لتصل الاسلحة الى المقاتلين

الأرتريين[٢٨]، فضلا عن استمرارها بتقديم المساعدات الطبية للاجئين الأرتريين في معسكرات اللجوء في شرق السودان[٢٩].

ان موقف مصر هذا يرجع الى استمرار سياسة اثيوبيا في قمع الارتريين والتعاون مع (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية، وشهدت هذه المدة تزايد الاهتمام الامريكي بأرتريا، فبدأت الولايات المتحدة الامريكية تخطط لتنفيذ عملية سرية في محطة (كاجينو) عرفت باسم (بيت الحجارة)(Stone House) وتقوم هذه العملية على وضع هوائيين ضخمين وتركيبهما في القاعدة ليتم استخدامهما في اعتراض الاتصالات الفضائية السوفيتية والمساعدة في توجيه الصواريخ عبر القارات، ولكن هذه العملية لم يكن من الممكن الاحتفاظ بسريتها لضخامة الاجهزة المستخدمة بها لاسيما وانها تتطلب ترتيبات خاصة ليتم نقلها من ميناء مصّوع الى القاعدة فضلاً عن عملية تركيبها في اسمرا على مرمى البصر[٣٠]، اذ كانت اثيوبيا منطقة نفوذ امريكية، كما وسمح هيلاسيلاسي لأمريكا بأنشاء قاعدة جوية، وسمحت اثيوبيا (لإسرائيل) بعمل شركات في ارتريا كشركة (انكودا) توطئة لجعل ارتريا قاعدة لتجارتها ونشاطها الاقتصادي في شرق افريقيا، كما واتخذت (اسرائيل) من اسمرا قاعدة لنشاط مخابراتها في المنطقة[٣١]، وبذلك ستتعرض اثيوبيا للاتهامات بالتواطؤ مع الولايات المتحدة، بعد تزايد دور مصر ودول عدم الانحياز في مواجهة انتشار القواعد الاجنبية في افريقيا، وكان من نتائجها ترك الولايات المتحدة الامريكية مجموعة من قواعدها في ليبيا والمغرب وزنجبار، في الوقت الذي كانت مصر تهيئ لاستضافة مؤتمر القمة الافريقية الاول في القاهرة في تموز ١٩٦٤م[٣٢].

تقلصت المساعدات العسكرية والمادية التي كانت تقدمها مصر للارتريين بحلول عام ١٩٦٥م بسبب الخلافات والانقسامات في جبهة التحرير الارترية وتبادل الاتهامات بينها، فكان لذلك اثر كبير على الموقف المصري، فعند استفسار احد اللاجئين الارتريين بمصر عن السبب عدم اعلان تأييدها الرسمي صراحة لجبهة التحرير الارترية تزويدها بالأسلحة والتدريب المباشر كما فعلت مصر مع حركة التحرر الجزائرية، فردت السلطات المصرية ان الخلاف بين الفصائل الارترية من الاسباب الرئيسية في تردد مصر عن اعلان تأييدها صراحة للجبهة، اذ ان هذا الخلاف يؤثر على الموقف المصري ويتيح للقوى المعادية لمصر في اثارة المخاوف الاثيوبية من الاهداف المصرية وهذا يؤثر على المصالح المصرية[٣٣]، وبدأ الكثير الطلاب من الارتريين في عام ١٩٦٥م يغادرون مصر الى الاقطار العربية والاوربية، لاسيما الى سورية التي انتقلت لها

نشاطات جبهة التحرير الارترية [٣٤]، واكتفت مصر بتقديم بعض الكتب المدرسية وقبول بعض الطلاب الارتريين في مدارسها وجامعاتها[٣٥].

قام الامبراطور الاثيوبي هيلاسيلاسي بزيارة الى القاهرة في منتصف تشرين الاول ١٩٦٦م، وقبل هبوط طائرة الامبراطور في مطار القاهرة هاجم بعض الطلبة الارتريون السفارة الاثيوبية، تعبيراً عن احتجاجهم على السياسة الاستعمارية التي تنتهجها الحكومة الاثيوبية في ارتريا، واساليب القمع التي يمارسها الجيش الاثيوبي ضد الثوار والارتريين وكذلك ضد المواطنين، وقد ارسلت جبهة التحرير الارترية رسالة الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر، شرحت فيها تطورات القضية الارترية، وعقد في القاهرة في المدة(٢٤-٢٩) تشرين الاول ١٩٦٦م، اشترك فيه وفد جبهة التحرير الارترية وشرح تطور النضال الارتري وموقف اثيوبيا منه[٣٦].

وافقت الحكومة المصرية برئاسة جمال عبد الناصر بتمرير اسلحة للثوار الارتريين عبر قناة السويس، وقد رأى رجال الثورة شراء سفينة اكبر حيث التزمت سورية بتأمين (٥٠٠٠) جنيها استرلينيا من ثمن السفينة، وكان ذلك في عام ١٩٦٧م، لكن لضيق الزمن استأجرت الجبهة السفينة(عامر) وحمولتها كانت (٧٥٠) طناً وتحمل العلم السوري وقد نقلت اكبر كمية من الاسلحة المهداة من سورية الى الثورة الارترية[٣٧].

ربطت جبهة تحرير ارتريا منذ البداية نفسها بصورة كبيرة مع دعوة القومية العربية الثورية، ومنذ نكسة حزيران ١٩٦٧م ارتبطت الاهداف المعلنة للجبهة بصورة اوثق بالتطلعات نحو الوحدة العربية ومعاداة (اسرائيل) والمطالبة بجعل البحر الاحمر بحيرة عربية، ومن العوامل التي ساعدت في ربط جبهة تحرير ارتريا بالعرب، كانت الضغوط الاثيوبية والتحالف الاثيوبي-(الاسرائيلي) ضد استقلال ارتريا، وتعرضت جبهة التحرير الارترية بين عامي ١٩٦٧م و١٩٦٨م للضعف بسبب انقطاع المساعدات العربية خلال حرب عام١٩٦٧م، وبسبب تواصل الهجمات الاثيوبية عليها[٣٨]، اذ ان الحرب العربية – الاسرائيلية في ١٥حزيران ١٩٦٧م مثلت انتكاسة لنضال الشعب الارتري، لان الدعم المادي كان له تأثير كبير على الواقع العسكري في المنطقة العربية، فكانت مصر من الدول الرئيسية المشاركة في حرب ١٩٦٧م واثر ذلك على دعم الجبهة الارترية، واستغلت اثيوبيا تلك الفرصة للوقوف مع (اسرائيل) لضرب الحركة الوطنية الارترية في الوقت نفسه ، فقد استخدمت (اسرائيل) القواعد الاثيوبية في حرب حزيران١٩٦٧م، ورفضت اثيوبيا ادانت العدوان (الاسرائيلي) في الجمعية العامة للأمم المتحدة،

كما وشهدت ارتريا حملت اغتيالات واعتقالات وعزل الشعب الارتري وسيطرة اثيوبيا على جميع المناطق الغربية التي كانت تخضع لجبهة التحرير الارترية[٣٩].

وعلى الرغم من تقلص المساعدات المصرية من الناحية السياسية، الا ان المساعدات من الناحية الثقافية ظلت مستمرة مع بقاء مكاتب جبهة التحرير الارترية مفتوحة، نتيجة لاعتبارات، منها الوجود (الاسرائيلي) في اثيوبيا ولاسيما على المستوى العسكري، وكان يشكل تهديد للمصالح العربية في البحر الاحمر، وبصفة عامة لم تكن المساعدات المصرية ذات ثقل على حركة الكفاح المسلح في ارتريا[٤٠].

وبوجه عام تقلص الدعم المصري بشأن استقلال ارتريا، واصبح التأييد متحفظاً، ويقتصر على حق الارتريين في استعادة الوضع الفدرالي مع اثيوبيا، واستمر هذا الموقف في ظل مسئوليات مصر الخاصة، واعبائها الوطنية التي تمثلت في استعادة اراضيها، والاراضي العربية لحداً ما والتي قامت (اسرائيل) بأحتلالها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧م، وتبلور الاهتمام المصري بالقضية الارترية في حدود مقاومة الامتداد الاسرائيلي في البحر الاحمر[٤١].

وقام الامبراطور هيلاسيلاسي بزيارة الى موسكو في نهاية شهر نيسان١٩٧٠م، وكان الهدف منها اقناع السوفييت للضغط على الدول التي تساند الثورة الارترية[٤٢]، لاسيما بعد تزايد الهجمات الارترية وقيام الثوار الارتريين بأعمال جديد تمثلت في تدمير الطائرات الاثيوبية في المطارات في روما وفرانكفورت وكراتشي، مما دفعه لتهديد الجالية العربية في ارتريا، واتهم هيلاسيلاسي سورية بتدبير بعض هذه العمليات وخاصة عملية فرانكفورت، وعند عودته توقف في القاهرة، فشعر ان جهوده لن تنفع، فغادرها الى العاصمة الكينية نيروبي ووقع اتفاقية دفاع مشترك معها لإقامة جبهة مضادة على الرغم من ضعف الجيش الكيني، لكن مخاوف هيلاسيلاسي تلاشت عندما توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ايلول ١٩٧٠م، وبذلك تخلص من خصم كان يمتلك القدرة على تهديد دولته بنفوذه، وعلى الرغم من ذلك حرص هيلاسيلاسي على المشاركة في جنازته[٤٣].

حاولت الحكومة الاثيوبية تحسين علاقتها مع الدول العربية، وحاول بناء علاقات ذات طابع مختلف معها ليس لإيمانه بهذه العلاقة وانما محاولة لتطويق تحركات الثورة الارترية في منطقة الشرق الاوسط، ففي عام ١٩٧١م، ذهب وفد اثيوبي كل من مصر وسورية لمناقشة العلاقات مع هذين البلدين، واثمرت هذه الزيارة عن تعاطف مصري وعدم تعاون سوري[٤٤]، وفي عام ١٩٧٢م توترت العلاقات المصرية السوفيتية اذ وصل الى الذروة، وصدر قرار

الرئيس المصري انور السادات بطرد الخبراء السوفيت والذي يزيد عددهم عن (١٧) الف جندي وخبير من مصر مما ادى الى انتهاء عهد الوفاق المصري السوفيتي بشكل رسمي[٤٥].

المبحث الثاني: موقف مصر من القضية الارترية بين المدة (١٩٧٤-١٩٩١م)

تظافرت مجموعة من العوامل دفعت مصر في عهد الرئيس انور السادات الى اتخاذ موقفاً متشدداً من اثيوبيا، وتأييد حق الارتريين في الاستقلال، فقد كان من ابرز هذه العوامل قيام ثورة اثيوبيا التي اطاحت بالنظام الامبراطوري عام ١٩٧٤م، اذ حلت حكومة الدرج محل النظام القديم، واعلان هذه الحكومة عن توجهاتها الاشتراكية اليسارية، وقد تحالف الاتحاد السوفيتي مع منغستو بعد تسلمه الحكم عام ١٩٧٧م، كما اشتعلت الحرب في القرن الافريقي، وازداد الصراع الدولي في المنطقة وحولها، على الرغم من وجود علاقات دبلوماسية في هذا الاطار[٤٦]، استمرت (اسرائيل) في ترسيخ علاقاتها مع اثيوبيا على الرغم من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما، اذ ساندتها في ابقاء ارتريا ضمن اراضيها في محاولة منها لتأمين البحر الاحمر، وقام الميجر سياي هابت المسؤول عن اللجنة السياسية في الدرج في اب ١٩٧٥م بزيارة الى(اسرائيل) لإجراء محادثات سياسية وعسكرية واقتصادية ومثلت هذه الزيارة ردت فعل لصانع القرار في السياسة الخارجية المصرية فيما يتعلق بأرتريا[٤٧]، ورفض الرئيس المصري انور السادات الحوار مع الوفد الاثيوبي الذي زار مصر في شباط ١٩٧٦م، فقد اكد على ضرورة استقلال الشعب الارتري قبل التطرق لاية مباحثات[٤٨]، كما وكان الموقف الشعبي متطابقاً ومؤيدا للموقف الحكومي[٤٩].

ان تحالف النظام الاثيوبي الجديد مع الاتحاد السوفيتي جعل سياسة الرئيس المصري انور السادات تقف الى جانب الثورة الارترية، لاستخدام الثورة لإسقاط النظام الماركسي الجديد في اثيوبيا، وان ما اثار انتباه مصر هو اصرار الحكومة العسكرية الاثيوبية على حل المشكلة الارترية بالقوة، وقد اصبحت في هذه موقف جبهة التحرير الارترية قوياً في مطلع عام ١٩٧٥م، كما طلبت اثيوبيا المزيد من الاسلحة الامريكية، لكن الولايات المتحدة الامريكية لم تقدم الا ربع الكميات التي طلبتها اثيوبيا، مما دفع المجلس العسكري الاثيوبي التوجه الى (اسرائيل) فدعاهم الى بناء بعض وحدات الجيش الاثيوبي، فسارع (الاسرائيليون) لتلبية طلبهم فقاموا بتشكيل كتيبة جديدة، كما شكلوا وحدة خاصة بهدف المساعدة في القضاء على الثورة الارترية[٥٠].

ناشد الرئيس المصري انور السادات في شباط ١٩٧٥م المجلس العسكري الاثيوبي الحاكم ببذل

كل ما في وسعه لحق الدماء ووقف اعمال العنف في ارتريا، كما اهاب الرئيس المصري في رسالة عاجلة بعث بها الى المجلس العسكري الاثيوبي الى حل جميع الخلافات بشكل ودي حفاظاً على مكانة اثيوبيا في القارة الافريقية وفي العالم الثالث، وأرسل رسالة الى اعضاء المجلس العسكري والاداري المؤقت في اثيوبيا [٥١].

كان التوتر بين اثيوبيا والسودان في عهد الرئيس جعفر النميري، بسبب دعم السودان لحركة تحرير ارتريا ومساعدة اثيوبيا للمتمردين في جنوب السودان، وقد اثر هذا على العلاقات المصرية الاثيوبية، وكان من مظاهر ذلك اعلان الرئيس المصري انور السادات وقوفه الى جانب السودان، كما وقع معاهدة الدفاع المشترك عام ١٩٧٦م[٥٢].

استمرت اثيوبيا بسياستها التعسفية تجاه الارتريين، فأرسلت مصر شحنات كثيرة من السلاح عن طريق الجو الى ميناء بورت سودان ليتم توزيعها على الفصائل الارترية المختلفة بموافقة السودان، كما شُكلت في مصر في كانون الثاني١٩٧٨م جمعية للصداقة المصرية الارترية للتضامن مع كفاح شعب ارتريا من اجل الكفاح وتقرير المصير، وبادرت وزارة الصحة بأرسال بعثة طبية تتكون من خمسة اطباء الى المناطق المحررة في ارتريا في ايلول١٩٧٨م لعلاج المرضى والجرحى من الثوار، ووجدت هذه المواقف من مصر استجابة طيبة من قيادات الفصائل الارترية، وازاء هذه التطورات اشتدت حدة الخلافات بين مصر واثيوبيا حول ميناء مصوع، كما واعلنت مصر رفضها للادعاءات الاثيوبية بشأن استخدام مصر لمياه النيل وعدته تدخلا في شؤنها الداخلية[٥٣].

عملت الحكومة الاثيوبية على تنفيذ خطتها العسكرية مما اثار مخاوف مصر من ان تقوم (اسرائيل) بتدريب حملة الفلاحين التي تنوي اثيوبيا الهجوم بها على ارتريا، واوفدت الحكومة الاثيوبية برهانو بايو عضو المجلس العسكري الى مصر في حزيران ١٩٧٦م، اذ اكدت للحكومة المصرية انه لا صحة لمثل هذه الاخبار، فأعلن السادات عن موقف الحكومة المصرية تجاه ارتريا وكان متوافقاً مع رؤية الحكومة الاثيوبية المعلنة وهو منح اقليم ارتريا الحكم الذاتي في اطار الدولة الاثيوبية، لكن الحكومة الاثيوبية قامت بتنفيذ هجوماً خلف المئات من الالاف من القتلى والجرحى والمشردين، وبذلك سارع انور السادات وطلب من الحكومة الاثيوبية وقف القتال ومنح الشعب الارتري حياة امنة ومستقرة[٥٤].

ادت الهجمات الاثيوبية خلال عام ١٩٧٦م الى فرار (١٤٠) الف ارتري الى الحدود السودانية، اذ كانت السودان في ذلك الوقت تقوم بدور الوساطة بين اثيوبيا والارتريين، وقررت الحكومة

الاثيوبية المشاركة مع ليبيا في مؤامرة لتسقط الحكومة السودانية، وربما كان السبب ان توقف ليبيا مساعدتها للارتريين، وسمحت اثيوبيا لعدة الاف من اللاجئين السودانيين من جماعة الانصار في التدريب على اراضيها على يد خبراء ليبيين في منطقة (جوندر) والسماح لهم بالانطلاق الى داخل السودان في ٢تموز١٩٧٦م، وقد وقفت مصر الى جانب الحكومة السودانية، واعلن الرئيس المصري انور السادات ان اولويات مصر الرئيسية هي منع وقوع السودان تحت الهيمنة السوفيتية، لانه سوف يؤدي الى عزلها بشكل تام بعد ان احاطت بها دول مدعومة من السوفيت[٥٥].

ان موقف مصر هذا يعود الى تغيير النظام الاثيوبي وتحالفه مع السوفييت مما جعل دبلوماسية الرئيس تذهب الى جانب الثورة الارترية هدفاً لاستخدام الثورة كوسيلة لإسقاط النظام الماركسي الجديد في اثيوبيا[٥٦].

استمرت الحكومة المصرية برئاسة انور السادات في دعمها لحركة التحرير الارترية، لان استقلال ارتريا وانضمامها الى الدول العربية يعني هذا حرمان (اسرائيل) من استخدام موانئ ارتريا، كما يأتي ضمن السعي العربي لمحاصرة (اسرائيل) بحزام امني عربي عبر البحر الاحمر، لإجهاض وتطويق التهديد (الاسرائيلي) للأمن القومي العربي، الا ان دور مصر وتحركها السياسي قد تحدد بالعزلة التي دخلتها بعد توقيع اتفاقية السلام مع(اسرائيل) في ٢٦اذار ١٩٧٩م، [٥٧].

اشتدت الخلافات بين مصر واثيوبيا حول مياه النيل، اذ اعلنت مصر رفضها للادعاءات الاثيوبية بخصوص استخدام مصر لمياه النيل، وعدت ان ذلك يمثل تدخلاً في شؤونها الداخلية، وقد ابلغ الرئيس المصري انور السادات قيادات الحزب الوطني في الإسماعيلية في ٩حزيران ١٩٨٠م " **بأن موسكو المتحالفة مع اثيوبيا تضع العراقيل في استخدامنا لمياه النيل وسنحمي حقوقنا بالقوة**"[٥٨]، وفي عقد الثمانينات ونتيجة لقيام التكامل المصري السوداني ورغبة مصر في الحفاظ على تدفق مياه النيل التي تصل اليها من اثيوبيا وان يسود الهدوء المنطقة لتتفرغ للتنمية ، وان تحل مشكلة جنوب السودان، بدأت السياسة المصرية تتوجه نحو الحفاظ على علاقات حسنة مع اثيوبيا، فقد كانت سياسة مصر في هذه المدة في عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول افريقيا، والحفاظ على علاقات ودية مع جميع دول حوض النيل، واقامة تعاون معها[٥٩].

ان اهتمام مصر بأمن البحر الاحمر، وما يجري في الساحة الارترية، ورغم العلاقات الرسمية البروتوكولية بين مصر واثيوبيا الا ان طبيعة الصراع في القرن الافريقي ودور الثورة الارترية في المنطقة يجعلان لمصر دورها في حسم

الصراع الارتري الاثيوبي سواء عسكريا او سياسياً[٦٠].

وقد فضلت مصر الحل السلمي للقضية الارترية، وحصولها على نوع من الحكم الذاتي في اطار اتحاد فدرالي مع اثيوبيا، وجاءت سياستها هذه بعد توقيعها اتفاقية السلام مع(اسرائيل) في ٢٦اذار ١٩٧٩م، اذ ارتبطت سياستها بالسياسة الولايات المتحدة الامريكية[٦١].

قامت جبهة التحرير الارترية في١٣ شباط ١٩٨٢م، بمناشدة الرئيس المصري حسني مبارك، بأسم الشعب الارتري بأن توقف المعاملة التجارية مع اثيوبيا، واكدت في الوقت الذي الذي تبرم فيه الحكومة المصرية اتفاقاً تجارياً مع اثيوبيا بحشد اكثر من (٩٠) الف جندي اثيوبي وكوبي وسوفيتي للقيام بحملة ابادة لابناء الشعب الارتري، الذي تربطه بالشعب المصري علاقات تاريخية واخوية، كما اكدت على مواقف الرئيس حسني مبارك تجاه القضية الارترية وارتباطها بمصر سياسياً واستراتيجياً، وعد مصر الشقيقة الكبرى عربيا وافريقياً لكونها لها ثقل اسلامياً وحضارياً، وان ابناء الشعب الارتري ينتظرون من مصر دوراً خاصاً في العمل من اجل الوصول الى حقهم في تقرير مصيرهم[٦٢].

خفت حدة المواجهات والمواقف المتشددة بين الجانين المصري والاثيوبي في ظل حكم الرئيس المصري حسني مبارك، فقد اكد وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد في مؤتمر القمة الافريقي رقم (٢٠) الذي انعقد في اديس ابابا في عام ١٩٨٣م، أكد حرص مصر على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاثيوبيا، واحترام اختيارها السياسي، كما اكد على ان اثيوبيا تعد احد عوامل الاستقرار والامن في القرن الافريقي [٦٣].

اهتمت مصر اهتماماً بالغا بأثيوبيا، فاعتبرتها الدولة التي عندها منابع النيل، وبدأ مصر تعزز علاقتها الافريقية بعد توقيع معاهدة السلام مع (اسرائيل) بعد مقاطعة اغلبية الدول العربية لها، وبصدد هذا التحول يقول بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية "**ان الخارجية المصرية تتحول الان لإيجاد توازن في الاهتمام والتكامل بين العالم العربي وافريقيا**" وقد اثمرت هذه السياسة تحسناً ملحوظاً في العلاقات المصرية –الاثيوبية لاسيما في اواخر الثمانينات، اذ تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين ابتداءً من عام ١٩٨٧م، وعبرت التصريحات الصادرة من هؤلاء المسؤولين عن التفاهم المشترك والثقة المتبادلة وتطور العلاقات الى نحو افضل[٦٤].

بعد التغيير الذي طرئ على اثيوبيا داخلياً فضلا عن تداعي مؤثرات المتغيرات الدولية طوال عقد الثمانينات، اذ جاءت هذه التغيرات لصالح ثوار ارتريا بصفة عامة رغم تعدد فصائلهم، اذ بدأت

جولة للمفاوضات مع اثيوبيا في ايلول ١٩٨٩م بالولايات المتحدة الامريكية، وبحضور الرئيس الامريكي الاسبق كارتر كوسيط، ولم تكن زيارة اسياس افروقي امين عام الجبهة الشعبية للقاهرة في اب ١٩٨٩م –قبل البدء بالمفاوضات– تخلو من معانٍ كثيرة لعل في مقدمتها تفهم ثوار ارتريا لتوجهات الدبلوماسية المصرية الساعية لاحتواء مناطق التوتر في انحاء القارة الافريقية انطلاقاً من الموقف المبدئي المصري، واستجابة لتحرك الرئيس حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية انذاك[٦٥]، وناشدت مصر الاطراف المتنازعة باللجوء للحوار والتفاوض، عقب استيلاء الأرتريين على ميناء مصوع عام١٩٩٠م، فاعترفت مصر بالوضع الجديد في أريتريا في ظل التحرير الذي تم بالفعل في ٢٥ ايار ١٩٩١م، وخلال زيارة قام بها اسياس افورقي للقاهرة اتفق الجانبان على اقامة علاقات دبلوماسية متبادلة كي تتوفر قناة شرعية دائمة بين القاهرة واسمرة، كما تم الاتفاق على اقامة بعثة ارترية دائمة في القاهرة، وبذلك تكون مصر قد اعترفت رسمياً بأرتريا كدولة مستقلة[٦٦].

وفي ايلول ١٩٩١م بحث الدكتور بطرس غالي نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية، الاوضاع في ارتريا وجهود الحكومة الارترية لاجراء استفتاء الخاص بتقرير المصير للشعب الارتري مع ممثل الحكومة الارترية المؤقتة بالقاهرة وقد اشاد محمد عثمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية لجبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد سابقا بجهود مصر ومساندتها لحق تقرير مصير ارتريا[٦٧]، وفي ١٦ايار ١٩٩٢م قدم الوزير المصري المفوض محمد عفيفي اوراق اعتماده لرئيس الحكومة الارترية المؤقتة ورحب اسياس افروقي بهذه الخطوة، واعرب عن امله في ان تكون عاملا مساعداً في تطوير العلاقات بين مصر وارتريا في كافة المجالات[٦٨]، كما اعلنت مصر في عام ١٩٩٢م عن موافقتها على المشاركة في الاشراف على عملية الاستفتاء على تقرير مصير ارتريا للشعب الارتري[٦٩].

كانت مصر من ضمن فريق المراقبة التابع للامم المتحدة لمراقبة الاستفتاء في ارتريا، حيث تم نشر افراد بعثة المراقبة عالية المستوى والتابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة ومنظمات اخرى في مناطق مختلفة من ارتريا، ليقوموا بمراقبة الاستفتاء المقرر اجراؤه في ٢٣ وحتى ٢٥ نيسان١٩٩٣م، وقد غادر مراقبو المنظمة وغيرهم من المراقبين الدوليين اسمرا لتغطية المناطق البعيدة كل على حسب الاقليم والموقع المحدد له، وبدأ الاستفتاء في مركز موزعة على حوالي مائة وثمانية وخمسين مديرية، واستمرت عملية التصويت لثلاث ايام،

واعترفت مصر باستقلال ارتريا بعد الاستفتاء عام ١٩٩٣م[٧٠].

قام الرئيس المصري حسني مبارك في يوم ٢٥ ايار ١٩٩٣م بزيارة الى اسمرا على رأس وفد ضم عدد من الوزراء كان في مقدمتهم وزيري الخارجية والداخلي كما ضم الوفد وزير الاعلام المصري ووزير الاقتصاد، وضم عدد من السفراء التي اعترفت بأستقلال ارتريا منهم سفراء السودان والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وجيبوتي، واجرى مبارك مباحثات مع الرئيس الارتري اسياس افروقي وحضر المباحثات من الجانب المصري وزير الاعلام كما حضر رئيس ديوان رئيس الجمهورية، اما من الجانب الارتري وزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير الاعلام، استمرت المباحثات حوالي ساعة عقد بعدها الرئيسان اجتماعاً مغلقاً استغرق نصف ساعة، كما وهنئ الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الارتري اسياس افروقي بأستقلال بلاده، وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد الاجتماع قال الرئيس حسني مبارك "**انه بعد ثلاثين سنة حروبا حصل الاستقلال بالتراضي بين اثيوبيا وارتيريا وهذا مثل يجب ان يحتذى به العالم**"[٧١]، كما حيا الرئيس المصري اثيوبيا والرئيس الاثيوبي على حسن تقدير الموقف ووفق القتال واراقة الدماء وتدمير الاقتصاد، كما واشار الرئيس المصري الى التعاون بين مصر وارتريا فقال" **ان هناك تعاونا منذ زمن طويل بين البلدين في التعليم والتدريب وهناك اعداد تصل الى سبعمائة ارتري في مصر**" كما واشار مبارك الى ان الرئيس الارتري اسياس افروقي سيزور مصر الشهر المقبل في القمة الافريقية التي ستعقد في القاهرة للمشاركة، وقد رحب الرئيس اسياس افروقي بزيارة الرئيس المصري ووصف زيارته "**شرف كبير للشعب والحكومة وتعبير عن موقف مصر تجاه القضية الارترية وهو موقف قام طوال فترة الكفاح المسلح الذي يعد اطول كفاح مسلح في افريقيا استمر طوال ثلاثين عاما من النضال وقفت مصر خلالها بجانب القضية الارترية والشعب الارتري وقدمت المساعدات والعون لشعب ارتيريا**"[٧٢].

وتمثلت زيارة الرئيس المصري محمد حسني مبارك في ان تستمر العلاقات المصرية الارترية وان تكون فوق كل اعتبار، كما اظهرت الاهتمام المصري بما يجري بأرتريا، وان مصر على استعداد لدعمها فنياً لتقف على قدميها، وانها على استعداد لتقديم الدعم على مختلف مستوياته الاجتماعية والاقتصادية، وان التحرك المصري يعتبر خطوة عربية اولى لتحرك عربي كامل تجاه ارتريا، لمحاولة احتوائها للمحافظة على المصالح العربية في المنطقة، وتأمين البحر الاحمر وابعاد الخطر الاجنبي عن المنطقة[٧٣].

حاولت مصر دعم الثورة الارترية وتقديم المساعدات العسكرية لها، الا ان قيام منظمة الوحدة الافريقية التي كانت مصر عضواً فيها والتي كان من قراراتها احترام الحدود الحالية للبلدان، فألتزمت مصر بقراراتها، لكن على الرغم من ذلك ظلت مصر تدعم الثورة الارترية بشكل غير مباشر، لكن بعد تغيير النظام الاثيوبي وتحالفه مع السوفييت واسرائيل وقفت مصر مع الثورة الارترية لاستخدام الثورة كوسيلة لإسقاط النظام الماركسي الجديد في اثيوبيا، لكن بعد توقيع مصر لاتفاقية السلام مع(اسرائيل) في ٢٦اذار ١٩٧٩م، ارتبطت سياستها بالسياسة الولايات المتحدة الامريكية، خفت حدة المواجهات والمواقف المتشددة بين الجانبين المصري والاثيوبي في ظل حكم الرئيس المصري حسني مبارك، اذ مع بداية الثمانينات حاولت مصر عدم التدخل بالشؤون الداخلية لاثيوبيا وسعت لحل القضية الارترية بالطرق السلمية، وكانت مصر من اول الدول التي اعترفت بأستقلال ارتريا عام ١٩٩١م.

الخاتمة:

- اتسم الموقف المصري تجاه القضية الارترية بالتذبذب، فلم يكن على مستوى واحد على طول مدة الصراع، فعلى الرغم من تقديم المساعدات المادية وتدريب الثوار الارتريين وتقديم المساعدات العسكرية لهم، واقامت معسكرات تدريب لهم، كما قامت بفتح المدارس والجامعات المصرية للارتريين، الا انها لم تبد موقفها تجاه ما قامت به اثيوبيا بضم ارتريا اليها نهائيا عام ١٩٦٢م والغاء النظام الفدرالي الذي يربط ارتريا بأثيوبيا، كما والتزمت بقرارات منظمة الوحدة الافريقية التي نصت على احترام الحدود الموروثة من الاستعمار، كما ان مصر كانت تنظر الى مصالحها في اثيوبيا اذ تشكل نسبه كبيرة من منابع النيل في الاراضي الاثيوبية، وبعد تحالف اثيوبيا مع السوفييت واسرائيل مما اغاض مصر وجعلها تتخذ موقفاً متشدداً تجاه اثيوبيا، وتقف الى جانب الثورة الارترية.
- بعد توقيع مصر اتفاقية السلام مع اسرائيل في ٢٦ اذار ١٩٧٩م، بدأت تتخذ موقفاً وسطاً، وتسعى لحل القضية الارترية بالطرق السلمية، وبدأت تقيم علاقات مع الدول الافريقية لاسيما بعد مقاطعة الدول العربية لها بعد عقد اتفاقية السلام مع اسرائيل، وحاولت مصر عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاثيوبيا وبذلك تحسنت العلاقات المصرية الاثيوبية في اواخر الثمانينات، وناشدت مصر الاطراف المتنازعة باللجوء الى المفاوضات، لكن التطورات التي استجدت بسيطرة الثوار الارتريين على ميناء مصوع عام ١٩٩٠م ادى الى اعتراف مصر بالوضع الجديد.

الهوامش:

(١) محمد عبد الله رجب محمد، موقف مصر من القضية الارتيرية (١٩٤٥- ١٩٦٥)، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الازهر، ٢٠١٧، ص٢٣٧-٢٣٨.

(٢) اية عبد الوارث سليم احمد، سياسة مصر تجاه القضية الارترية (١٩٥٨-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الوادي بقنا، ٢٠١٩، ص٧٣.

(٣) محمد عبد الله رجب محمد، المصدر السابق، ص٢٥٨-٢٥٩.

(٤) بوعلام بوخديمي، القضية الارتيرية والقانون الدولي، رسالة ماجستير معهد الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة الجزائر،١٩٨٩، ص٢٣٣.

(٥) جلال يحيى، محمد نصر مهنا، ا مشكلة القرن الافريقي وقضية شعب الصومال،(القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١)، ص٦٠٣.

(٦) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي (١٩٤٥-١٩٨١)،(القاهرة: مطبعة دار الكتب القومية، ٢٠١١)، ص١٨٣.

(٧) عبد القادر حقوس محمد، ذكرياتي عن دور الحركة الطلابية لابناء ارتريا في مصر من عام ١٩٥٠، ١٩٦٦، ط٢(د. مكان، د. مط، ٢٠٠٦)،ص٥٧.

(٨) محمد عثمان ابو بكر، الحركة الطلابية الارترية ودورها في الثورة، (القاهرة، مركز القرن الافريقي وحوض البحر الاحمر للدراسات الاستراتيجية والابحاث، ١٩٩٤) ص١٣.

(٩) احمد يوسف القرعي، مصر واستقلال ارتيريا، مجلة السياسة الدولية، العدد(١١٣)، يوليو١٩٩٣، ص١٤٢.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) لمياء صفاء حسن، العلاقات المصرية-الاثيوبية(١٩٥٢-١٩٨١) اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٩، ص٤٠.

(١٢) محمد محمد فائق، عبد الناصر والثورة الافريقية،(بيروت: دار الوحدة للطباعة والنشر، ١٩٨٤)، ص١١٧.

(١٣) عايدة العلي سريّ الدين، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي، ط١ (بيروت، دار الافق الجديدة، ١٩٩٨)، ص٥٦.

(١٤) محمد عبد الله رجب محمد، المصدر السابق، ص٢٤٢.

(١٥) محمد سعيد ناود، حركة تحرير ارتريا الحقيقة والتاريخ،(د. مكان، د. مط، د.ت)، ص٢٢٧.

(١٦) المصدر نفسه، ص٢٢٧-٢٢٨.

(١٧) بان علي حمد سلمان، المواقف الدولية والاقليمية من تسوية نزاعات القرن الافريقي الصومال وارتريا انموذجا١٩٦٠-١٩٩١،اطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة المستنصرية،٢٠١٩، ص٢٠٧-٢٠٨.

(١٨) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص٩١.

(١٩) بوعلام بوخديمي، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٢٠) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص١٨٣.

(٢١) نقلا عن محمد عبد الله رجب محمد، المصدر السابق، ص٢٦٧-٢٦٨.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) محمود محمد ابو العينين، مواقف وسياسات القوى الاقليمية تجاه الثورة الاريترية، في: عبد الملك عودة(محرر)، اريتريا دراسة مسحية شاملة، المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٥٩.

(٢٤) نجوى اميم الفوال، المواقف العربية تجاه الثورة الارترية، مجلة المستقبل العربي، بيروت العدد(٩٤)، ١٩٨٦، ص٥٧.

(٢٥) محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٢٦) محمد عبد الله رجب محمد، المصدر السابق، ص٢٦١.

(٢٧) محمد عبد الله رجب محمد، المصدر السابق، ص ٢٦١-٢٦٢

(٢٨) محمد عثمان ابو بكر، عثمان صالح سبي والثورة الاريترية، ط١(القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٨)، ص١٢٣.

(٢٩) بان علي حمد سلمان، المصدر السابق، ص٢٠٨.

(٣٠) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٣١) محمد محمد فائق، المصدر السابق، ص١١٦.

(٣٢) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٣٣) محمد عبد الله رجب محمد، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٣٤) المصدر نفسه، ص٢٦٩.

(٣٥) الحسن يروحا والى، السياسة الخارجية المصرية تجاه افريقيا ١٩٧٠-١٩٨٠، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص٣٣٥.

(٣٦) عبد الباري عبد الرزاق النجم، ارتريا شعباً وكفاحاً، ط١(بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧١)، ص٣٣٢-٣٣٣.

(٣٧) عمر زرآي، العلاقات الارترية العربية قراءة تاريخية مستقبلية، (الخرطوم: مركز الدراسات الاريترية، القرن الافريقي، ٢٠١٨) ص١٢٦.

(٣٨) عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي- الاسرائيلي التنافس بين استراتيجيتن، ط٣، (بيروت: مركز دراسات العربية،١٩٨٨)، ص٢٠٢.

(٣٩) لمياء صفاء حسن، المصدر السابق، ص٤٣.

(٤٠) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص٩٣.

(٤١) محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٤٢) لمياء صفاء حسن، المصدر السابق، ص٤٣-٤٤.

(٤٣) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص١٩٣.

(٤٤) جميل مصعب محمود، القضية الاريترية منذ تسويات الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٧٨دراسة نظرية وميدانية، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام،١٩٨٠)، ص٢٢٧.

(٤٥) محمد عثمان ابو بكر، الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي ومواقف دول الجوار العربية منه (في الفترة من ١٩٧٤م الى ١٩٧٨م) (٥سنوات) اطروحة دكتوراه معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية،٢٠٠٣،ص٣٢٨.

(٤٦) محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٤٧) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص٩٤.

(٤٨) محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٥٩.
(٤٩) عمر زرآي، المصدر السابق، ص١١٦.
(٥٠) لمياء صفاء حسن، المصدر السابق، ص٤٥.
(٥١) صحيفة الاهرام، القاهرة، العدد(٣٢٢٠٤)، ١١شباط ١٩٧٥.
(٥٢) محمد محمود دياب، المصدر السابق، ص١١٦.
(٥٣) محمد عثمان ابو بكر، الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي ومواقف دول الجوار العربية منه (في الفترة من ١٩٧٤م الى ١٩٧٨م) (٥سنوات)، ص٣٢٧-٣٢٨.
(٥٤) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٢١٩.
(٥٥) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص٩٥.
(٥٦) الحسن يروحا والى ، المصدر السابق، ص٣٣٥.
(٥٧) لمياء صفاء حسن، المصدر السابق، ص٤٧-٤٨.
(٥٨) محمد عثمان ابو بكر، الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي ومواقف دول الجوار العربية منه (في الفترة من ١٩٧٤م الى ١٩٧٨م) (٥سنوات)، ص٣٢٨.
(٥٩) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص٩٦.
(٦٠) جبهة التحرير الارترية، ارتريا بركان القرن الافريقي، ط٢،(اسمرة: د. مط، ١٩٩١)، ص١٧٧.
(٦١) لمياء صفاء حسن، المصدر السابق، ص٤٧-٤٨.
(٦٢) جبهة التحرير الارترية، قوات التحرير الشعبية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٩٨٢/٢/١٣م. الى رئاسة الجمهورية/ بالقاهرة.
(٦٣) محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٦٠.
(٦٤) المصدر نفسه. محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٦٠.
(٦٥) احمد يوسف القرعي، احمد يوسف القرعي، مصر واستقلال ارتيريا، مجلة السياسة الدولية، العدد(١١٣)، يوليو١٩٩٣، ص١٣٤.
(٦٦) بان علي حمد سلمان، المصدر السابق، ص٢١٠.
(٦٧) صحيفة الاهرام، عدد٣٨٨٨٧،٢٦مايو ١٩٩٣.
(٦٨) محمود محمد ابو العينين، المصدر السابق، ص١٦٠.
(٦٩) صحيفة الاهرام، عدد٣٨٨٨٧،٢٦مايو ١٩٩٣.
(٧٠) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص١١٠.
(٧١) صحيفة الاهرام، عدد٣٨٨٨٧،٢٦مايو ١٩٩٣.
(٧٢) صحيفة الاهرام، عدد٣٨٨٨٧،٢٦مايو ١٩٩٣.
(٧٣) اية عبد الوارث سليم احمد، المصدر السابق، ص١١١.

قائمة المصادر

اولا:الوثائق

- جبهة التحرير الارترية، قوات التحرير الشعبية، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٣/٢/١٩٨٢م. الى رئاسة الجمهورية/ بالقاهرة.

ثانياً: المصادر العربية:

- جبهة التحرير الارترية، ارتريا بركان القرن الافريقي، ط٢،(اسمرة: د .مط، ١٩٩١).
- جلال يحيى، محمد نصر مهنا، مشكلة القرن الافريقي وقضية شعب الصومال،(القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١).
- جميل مصعب محمود، القضية الاريترية منذ تسويات الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٧٨دراسة نظرية وميدانية، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام،١٩٨٠).
- عايدة العلي سريّ الدين، السودان والنيل بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي، ط١ (بيروت، دار الافق الجديدة، ١٩٩٨).
- عبد الباري عبد الرزاق النجم، ارتريا شعباً وكفاحاً، ط١(بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧١).
- عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي- الاسرائيلي التنافس بين استراتيجيتن، ط٣، (بيروت: مركز دراسات العربية'،١٩٨٨).
- عمر زرآي، العلاقات الارترية العربية قراءة تاريخية مستقبلية، (الخرطوم: مركز الدراسات الاريترية، القرن الافريقي، ٢٠١٨).
- محمد سعيد ناود، حركة تحرير ارتريا الحقيقة والتاريخ،(د. مكان، د. مط، د.ت).
- محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي (١٩٤٥-١٩٨١)،(القاهرة: مطبعة دار الكتب القومية، ٢٠١١).
- محمد عثمان ابو بكر، الحركة الطلابية الارترية ودورها في الثورة، (القاهرة، مركز القرن الافريقي وحوض البحر الاحمر للدراسات الاستراتيجية والابحاث، ١٩٩٤).
- محمد عثمان ابو بكر، عثمان صالح سبي والثورة الاريترية، ط١(القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٨).
- محمد محمد فايق، عبد الناصر والثورة الافريقية،(بيروت: دار الوحدة للطباعة والنشر، ١٩٨٤).
- محمود محمد ابو العينين، مواقف وسياسات القوى الاقليمية تجاه الثورة الاريترية، في: عبد الملك عودة(محرر)، اريتريا دراسة مسحية شاملة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٦.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

- الحسن يروحا والي، السياسة الخارجية المصرية تجاه افريقيا ١٩٧٠-١٩٨٠، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ١٩٨٥.
- اية عبد الوارث سليم احمد، سياسة مصر تجاه القضية الارترية (١٩٥٨-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الوادي بقنا، ٢٠١٩.
- بان علي حمد سلمان، المواقف الدولية والاقليمية من تسوية نزاعات القرن الافريقي الصومال وارتريا انموذجا١٩٦٠-١٩٩١،اطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة المستنصرية،٢٠١٩.

- بوعلام بوخديمي، القضية الارتيرية والقانون الدولي، رسالة ماجستير معهد الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة الجزائر،١٩٨٩.
- لمياء صفاء حسن، العلاقات المصرية–الاثيوبية(١٩٥٢–١٩٨١) اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠١٩.
- محمد عبد الله رجب محمد، موقف مصر من القضية الارتيرية (١٩٤٥– ١٩٦٥)، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الازهر، ٢٠١٧.
- محمد عثمان ابو بكر، الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الافريقي ومواقف دول الجوار العربية منه (في الفترة من ١٩٧٤م الى ١٩٧٨م) (٥سنوات) اطروحة دكتوراه معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية،٢٠٠٣.
- محمد محمود دياب، السياسة الخارجية الاسرائيلة تجاه اثيوبيا وتأثيرها على الامن القومي المصري ١٩٩٠–٢٠٠١م، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر– غزة، ٢٠١٥.

ثالثاً: المجلات

- احمد يوسف القرعي، مصر واستقلال ارتيريا، مجلة السياسة الدولية، العدد(١١٣)، يوليو١٩٩٣.
- نجوى اميم الفوال، المواقف العربية تجاه الثورة الارترية، مجلة المستقبل العربي، بيروت العدد(٩٤)، ١٩٨٦.

رابعا: الصحف

- صحيفة الاهرام، القاهرة، العدد(٣٢٢٠٤)، ١١شباط ١٩٧٥.
- صحيفة الاهرام، عدد٨٨٨٧،٢٦، ٣مايو ١٩٩٣.

References

First: documents

• Eritrean Liberation Front, People's Liberation Forces, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2/13/1982 AD. To the Presidency of the Republic / in Cairo.

Second: Arabic sources:

• Eritrean Liberation Front, Eritrea Burkan of the Horn of Africa, 2nd edition, (Asmara: Dr. Matt, 1991).

• Jalal Yahya, Muhammad Nasr Muhanna, The Problem of the Horn of Africa and the Issue of the Somali People, (Cairo: Dar Al-Maaref, 1981).

•Jamil Musab Mahmoud, The Eritrean Issue from the Second World War Settlements to 1978, A Theoretical and Field Study, (Baghdad: Ministry of Culture and Information Publications, 1980).

•Aida Al-Ali Sarey Al-Din, Sudan and the Nile between the Hammer of Secession and the Israeli Anvil, 1st edition (Beirut, New Horizons House, 1998) .

•Abdul Bari Abdul Razzaq Al-Najm, Eritrea, People and Struggle, 1st edition (Baghdad: Al-Ani Press, 1971).

•Abdullah Abdul Mohsen Al-Sultan, The Red Sea and the Arab-Israeli Conflict: The Competition between Two Strategies, 3rd edition, (Beirut: Center for Arab Studies, 1988).

•Omar Zarai, Eritrean-Arab Relations: A Future Historical Reading, (Khartoum: Center for Eritrean Studies, Horn of Africa, 2018).

•Muhammad Saeed Naud, Eritrea Liberation Movement, Truth and History, (Dr. Makan, Dr. Matt, D.T).

and Eritrea as a model 1960-1991, doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2019.

•Boualem Boukhdimi, The Eritrean Case and International Law, Master's thesis, Institute of Law and Administrative Sciences, University of Algiers, 1989.

•Lamia Safaa Hassan, Egyptian-Ethiopian Relations (1952-1981), PhD thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2019.

•Muhammad Abdullah Rajab Muhammad, Egypt's position on the Eritrean issue (1945-1965), Master's thesis, Faculty of Arabic Language in Assiut, Al-Azhar University, 2017.

•Muhammad Othman Abu Bakr, The conflict between the United States of America and the Soviet Union in the Horn of Africa and the positions of the neighboring Arab countries towards it (in the period from 1974 AD to 1978 AD) (5 years)، doctoral thesis, Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States, 2003.

• Muhammad Mahmoud Diab, Israeli foreign policy towards Ethiopia and its impact on Egyptian national security 1990-2001 AD, Master's thesis, Faculty of Arts and Humanities, Al-Azhar University - Gaza, 2015.

Third: Magazines

•Ahmed Youssef Al-Qurai, Egypt and the Independence of Eritrea, International Politics Magazine, Issue (113), July 1993.

•Najwa Umm Al-Fawal, Arab Attitudes Towards the Eritrean Revolution, Al-

•Muhammad Abd al-Mu'min Muhammad Abd al-Ghani, Egypt and the Conflict over the Horn of Africa (1945-1981) , (Cairo: National Book House Press, 2011).

•Muhammad Othman Abu Bakr, The Eritrean Student Movement and its Role in the Revolution, (Cairo, Horn of Africa and Red Sea Basin Center for Strategic Studies and Research, 1994).

•Muhammad Othman Abu Bakr, Othman Saleh Sabi and the Eritrean Revolution, 1st edition (Cairo: Egyptian Office for Publications Distribution, 1998).

•Muhammad Muhammad Fayek, Abdel Nasser and the African Revolution, (Beirut: Dar Al-Wahda for Printing and Publishing, 1984).

•Mahmoud Muhammad Abu Al-Enein, The positions and policies of the regional powers towards the Eritrean revolution, in: Abdel Malik Odeh (editor), Eritrea, a comprehensive survey, Arab Organization for Education, Culture and Science, Institute for Arab Research and Studies, Cairo, 1996.

Second: Theses and dissertations

•Al-Hassan Yarouha Wali, Egyptian Foreign Policy towards Africa 1970-1980, doctoral thesis, Institute for African Research and Studies, Cairo University, 1985.

•Aya Abdel-Wareth Salim Ahmed, Egypt's policy towards the Eritrean issue (1958-1993), Master's thesis, Faculty of Arts, El-Wadi University in Qena, 2019.

•Ban Ali Hamad Salman, international and regional positions on the settlement of conflicts in the Horn of Africa, Somalia

Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Beirut, Issue (94), 1986.

Fourth: Newspapers

•Al-Ahram newspaper, Cairo, issue (32204), February 11, 1975 .

• Al-Ahram newspaper, No. 8887, 26, May 3, 1993.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:34 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 34 – 18th year: 2024

Second Volume